الا محوقا ولا قول مبطل الا مضمحلا ونحو هذا محوقا
ولا قول مبطل الا مضمحلا ونحو هذا قوله تعالى انا
نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ثم سلى نبيه صلى
الله عليه وسلم بقوله تعالى ما يقال اي من الكفار او من
غيرهم لك يا اكرم الخلق مما يحصل به ضيق صدر
او تشويش فكر الا ما اي شي قد قيل اي حصل
قوله على ذلك الوجه للرسل من قبلك فصبروا على
ما اوذوا فاصبر كما صبروا ان ربك اي المحسن
اليك بارسالك وانزال كتابك ومن تكريم بمثل
هذا لا ينبغي له ان يحزن لشي يعرض له لذو مغفرة
اي لمن تاب وامن بك وذو عقاب اليم اي مولم
لمن اصر على التكذيب وعلى هذا فقوله تعالى ان
ربك الاية مستانف وقيل مفسر للمقول كانه
قيل قيل للرسل ان ربك لذو وجرى على ذلك الزمخشري
ونزل جوابا لقولهم هلا نزل القران بلغة العجم ولو جعلناه قرانا
اي ما هو عليه من الجمع اعجميا اي لا يفصح لقالوا اي
اي هؤلاء المتعنتون لولا اي هلا ولم لا فصلت
اي بينت اياته حتى نفهمها وقولهم الاعجمي اي
اقران اعجمي ونبي وعربي استفهام انكار منهم وقال
مقاتل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
على يسار غلام عامر بن الحضرمي وكان يهوديا

اعجميا

ولو جعلناه اي هذا الذكر ... من العجمية

اعجميا يكنى ابا فكيهة فقال المشركون انما يعلمه يسار
فضربه سيده وقال انك تعلم محمدا فقال يسار هو
يعلمني فانزل الله تعالى هذه الاية وقرأ قالون
وابو عمرو بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الثانية
وادخال الف بينهما وورش وابن ذكوان وحفص بتسهيل
الثانية ولا ادخال واسقط هشام الاولى والباقون
بتحقيقهما وقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
قل هو اي هذا القران للذين امنوا اي اوجدوا وقوع
ع الايمان منهم هدى اي بيان لكل مطلوب وشفاء اي
لما في صدورهم من داء الكفر والهوى وقيل من الاوجاع
والاسقام متعلق كما قال الرازي بقولهم وقالوا قلوبنا
في اكنة مما تدعونا اليه الاية كانه تعالى يقول ان هذا
الكلام ارسلته اليكم بلغتكم لا بلغة اجنبية عنكم
فلا يمكنكم ان تقولوا قلوبنا في اكنة منه بسبب جهلنا
بهذه اللغة فكل من اعطاه الله تعالى طبعا مائلا الى
الحق وقلبا داعيا الى الصدق فان هذا القران يكون
في حقه هدى وشفاء واما من غرق في بحر الخذلان وخنق
ين متابعة الشيطان فهو في ظلمة وعمى كما قال تعالى والذين
لا يؤمنون في اذانهم وقر اي ثقل فلا يسمعون
سماعا ينفعهم وهو عليهم عمى فلا يبصرون
الداعي حق الابصار ثم قال الرازي وكل من انصف

Copyright © King Saud University